

بين حكم الله في مقاطعة بضائع الدول المحاربة للإسلام

وبين توجيه مشاعر المسلمين في غيابه

الخبر:

تمتلئ محافظة صنعاء وشوارع مدينة صنعاء وما جاورها من المحافظات والمدن بشتى أحجام اللوحات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة والضخمة التي تحمل شعار مقاطعة البضائع (الإسرائيلية) والأمريكية. وقد زادت مع انطلاقة طوفان الأقصى في ٧/١٠/٢٠٢٣م.

التعليق:

مقاطعة بضائع كيان يهود والأمريكية شعار رفعه حسين بدر الدين الحوثي منذ العام ٢٠٠٢م. وبقي الشعار حتى الآن، فهل هناك فرق بين العامين ٢٠٠٢ و ٢٠٢٤م؟ الأصل أن يكون هناك فرق بين رفع الشعار وبقائه حتى العام ٢٠١٤م، كتعبير عن عدم الرضا من امتلاء أسواق اليمن ببضائع كيان يهود، وإبداء الرغبة في المقاطعة، وبين ما بعد ٢٠١٤م؛ حيث الأمر مختلف تماماً، فقد صار بوسع الحوثيين مع اقتحامهم صنعاء أواخر العام ٢٠١٤م، أن يبيّنوا حكم الله في حرمة التعامل مع الدول المحاربة للإسلام فعلاً، فهو أبلغ لدى المسلمين في الاتباع لأن فعلهم سيكون طاعة لله. وأن يشنّوا حملة حرب حقيقية على بضائع تلك الدول؛ يبدؤونها بالتوقف مباشرة عن استقبال بضائعها من الدخول إلى اليمن، ومطاردة ما تبقى منها في الأسواق، ثم يخاطبون الناس بمقاطعتها. فكيف تسمعون للبضائع المُقاطعة بالدخول من الموانئ والمعابر البرية ثم تطلبون من الناس مقاطعتها في الأسواق!؟

كيف تقاطعون البضائع الأمريكية، وأنتم تحتضنون الدولارات، وتملأون بها جيوبكم وخزائنكم وبنوككم؟! إن لم تكن لكم طاقة بالمقاطعة الحقيقية، فلا ترفعوا الشعار لتغروا به ضعفاءكم الذين لا يعلمون ما تصنعون!

إن طابور الدول المحاربة للإسلام طويل، وهي من أظهرت عداً صريحاً، وشاركت في الحرب على الإسلام قديماً أو حديثاً، بينها أمريكا وبريطانيا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال وإيطاليا وروسيا والصين...

وحتى يكون الأمر جاداً وحقيقياً، كان عليكم أن تبدأوا فوراً منذ دخولكم صنعاء، في إنتاج ما يحتاجه الناس في معيشتهم، بصناعة محلية، وليس تحويل الاستيراد بصناعات أخرى، حتى لا يبدي الناس منها امتعاضاً.

بالأمس القريب كنتم تفضحون الرياض وأبو ظبي وأخواتهما ممن سارعوا لعقد معاهدات سلام مع كيان يهود الغاصب لفلسطين، والمهرولين للتطبيع معه، واليوم تذهبون إليهم، وتمدون أيديكم إليهم، بل وتبادلونهم القبلات على الحدود! احترموا عقولكم وعقول أتباعكم!

أنتم لا تقوون على الحكم بالإسلام! إن دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة هي التي ستحكم بالإسلام من اليوم الأول لقيامها، كما فعل رسول الله ﷺ حين أقام دولة الإسلام الأولى في المدينة المنورة.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركز لحزب التحرير

المهندس شفيق خميس – ولاية اليمن